أثر الغزو المغولي على مدينة إربل

كامران عبدالرزاق محمود*

سعد عبد مطلق

جامعة كركوك / كلية الآداب

المخلص

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/1/08
تاريخ التعديل: 2024/1/22
قبول النشر: 2024/1/24
متوفر على النت: 2024/6/12

الكلمات المفتاحية :

مغول ، اربل ، الغزو ، اثر ، مدينة

كان المغول القوة التي انشقت عنها الأرض لتهدد العالم بأسره وقد عجز المسلمون عن صدّه بكل ما اتاح لهم من الوسائل المادية والعسكرية ، وانطلق وكان يدمر كل شيء ويحرق الأخضر واليابس في طريقه فنجد من السهل جداً أن ترى في تاريخ المغول الحربي أنهم ما دخلوا مدينة الا دمروها وقتلوا سكانها ، وقد نجح المغول في تدمير مدن الاسلام و لم ينجحوا في القضاء على الاسلام و كانوا لا يفرقون في ذلك بين رجل وامرأة، ولا بين رضيع وشاب، ولا بين صغير وشيخ، ، ومارس المغول حملة ابادة جماعية رهيبه، " وكانت طبائعهم دموية لا ترحم أبداً. ومن بين المدن التي تأثرت بهذا الغزو كانت مدينة أربيل، التي نالت نصيبها من الهلاك والدمار".

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

وكان لظهور القوة المغولية دور كبير في تغير مجرى تاريخ العالم " وقد استطاع المغول أن يسيطروا على العالم في فترة وجيزة من الزمن، بما في ذلك المشرق بأكمله". وقد اثار هذا السيطرة الدهشة والعجب الكبير درجة جعلت المؤرخ الكبير ابن الأثير(ت630هـ /1232م)، يتعجب من تلك الاحداث فيقول:(ولقد جرى لهؤلاء التتر ما لم يسمع بمثله من قديم الزمان وحديثه، طائفة تخرج من حدود الصين لا تنقضي عليهم سنة حتى ان وصلوا إلى بلاد أرمينية^(*) (القزويني ،2016، 483)، استوى في معرفتها العالم والجاهل لشهرتها، يسر الله للمسلمين والإسلام من يحفظهم ويحوظهم، فلقد دفعوا من العدو إلى عظيم، ومن الملوك المسلمين إلى من لا تتعدى همته

ما ان حلت سنة (617هـ /1220م) ، حتى عم البلاء على البلدان العالم الاسلامية ، بفعل الغزو المغولي ، وقد شكل ظهور المغول رعباً عم العالم باسره ، وفي تلك المدة كانت بها الدول والامارات الاسلامية في مرحلة من الضعف والتشتت والانقسام والعداوة والخصومة و القتال فيما بينها ، فعلى الرغم من سعة مساحة الدولة الاسلامية وتنوع في جغرافيتها، و رغم وجود الطاقات البشرية الكبيرة، و كثرة الموارد الاقتصادية والثقافية التي قل نظيرها في الدول وبلدان العالم ، لم يستطع الصمود أمام هذا الغزو الهجمي و حدث تغير كبير و التدهور الكبير في مجمل أوضاعها ، السياسية او الاقتصادية و الثقافية والعسكرية والعمرانية .

وأما في المصادر الإسلامية وعند الرحالة و المؤلفين و كتب التاريخ الإسلامي وكتب للبلدانيين المسلمين فقد كنت تعرف (بإربل) أو (أربل) (شيخ الربيوة ، 1866م ، 190) ، والجدير بالذكر ان مدينة اربل دخلت تحت الحكم الإسلامي في سنة (18هـ / 639م) في عهد الخليفة عمر بن خطاب (رض) على يد القائد عياض بن غنم^(4*) (ابن سعد، 1405هـ، 2/ 408).

إربل عند الرحالة والبلدانيين المسلمين .

قدم الجغرافي والرحالة المسلمين المعلومات كثيرة و مفيدة عن مدينة اربل ، إذ تناولت بالوصف الدقيق والتحليل المقيد مختلف نواحي الحياة البشرية فقدمت المعلومات جوانب الحضارية المختلفة، فوصفت وصفاً دقيقاً آثار المدينة وما حوته من العمران وما كانت عليه في احوالها الاجتماعية والمعاشية والاقتصادية والثقافية ، وما تميزت به من المظاهر الطبيعية من أنهار وجبال ووديان، فضلاً عن المسافات بين تلك المدن والطرق السالكة إليها وغيرها من المعلومات وما وجد بها من الحرف والصناعات المختلفة .

فكان لهذه المعلومات أهمية كبيرة في ابراز العديد من الجوانب المعرفية والاجتماعية الخاصة عن مدينة اربل ، فقد ذكره ياقوت الحموي (ت 626هـ/1228م) ووصفها و دخل بها فقال: (قلعة حصينة، ومدينة كبيرة، في فضاء من الأرض واسع بسيط، ولقلعتها خندق عميق، وهي في طرف من المدينة، وسور المدينة ينقطع في نصفها، وهي على تل عال من التراب، عظيم واسع الرأس، وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرعية، وجامع للصلاة، وهي شبيهة بقلعة حلب، إلا أنها أكبر وأوسع رقعة، وفي ربض هذه القلعة، مدينة كبيرة، عريضة طويلة، قام بعمارته وبنائها سورها، وعمارة أسواقها وقيسارياتها، الأمير مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين كوجك علي^(5*) (الذهبي ، 1985م ، 22/ 334) ، فأقام بها وقامت بمقامه بها، وصار له هيبة، وقاوم الملوك ونازلهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه، فأنحفظ بذلك أطرافه، وقصدها الغرباء، وقطنها كثير منهم، حتى صارت مصرًا

بطنه وفرجه، ولم ينل المسلمين أذى وشدة منذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم، إلى هذا الوقت مثل ما دفعوا إليه الآن، هذا العدو الكافر التتر قد وطئوا بلاد ما وراء النهر^(2*) (مجهول، 1423هـ، 423)، وملكوها وخربوها، وتعدت هذه الطائفة منهم النهر إلى خراسان^(3*) (ياقوت الحموي ، 1993 ، 2/ 350) ، فملكوها وفعلوا مثل ذلك، ثم إلى الري وهي مدينة مشهورة كثيرة الخيرات ، أهلها أخلاط من الفرس والعرب والأترک، مبنية بالأجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة ، و لهم دور مبنية تحت الأرض لها المسلك صعوبة ، فعلوا ذلك لحمية المدينة من الغزو، إلى جانبها جبل مشرف عليها لا ينبت فيه شيء) (اليقوي، 1422هـ، 89)، وبلد الجبل (بلاد تضم مدن عدة منها همذان والري وأصفهان وأذربيجان وغيرها من البلاد) (ابن فضل العمري، 1423هـ، 27/ 137) وأذربيجان، وقد اتصلوا بالكرج فغلبوهم على بلادهم (ابن الاثير، 1415هـ، 10/ 346-347)، ولم يبق لهولاكو^(4*) الا المماليك في مصر بوصفهم القوه العسكريه يمكنهم ان يتصدوا له (جاسم، 2011، 42).

مدينة إربل تسميتها وموقعها

أولاً: التسمية والموقع

(إربل): مدينة كبيرة في فضاء من الارض واسعة على مرحلة من الموصل (ياقوت الحموي ، 1993 ، 1/ 105) وهي بين زاين و اشتقت الكلمة من كلمة الربل، والربل ضرب من الشجر، يورق أخضر من غير مطر (الفيروزآبادي 1987م ، 1/ 1296) ويعود تاريخ الاستيطان البشري في أربل إلى الألفية الخامسة قبل الميلاد، مما يجعل المدينة من قائمة أقدم المدن (Novice، 2008، 259-302) .

تعددت الروايات التاريخية حول اسم اربل وتشير المصادر التاريخية على أن اسم إربل يعود الى فترات زمنية بعيدة، واستمرت تعرف به عبر مراحلها التاريخية المتعاقبة، فيعود اقدم ذكر لمدينة اربل إلى سنة (2000ق.م)، وذكرتها المصادر اليونانية والرومانية بـ (بارليتس) ، التي تعني الارض الواقعة بين الزاين

لقد استطاع المغول أولئك الغزاة المتبريرين، في مدّة قصيرة نسبياً غزَوْ أقطار كانت قد بلغت شأواً بعيداً في الحضارة والمدنيّة كنا قد ذكرنا في بداية البحث كانت حملة المغول لاجتياح العالم الإسلامي حدثاً كارثياً كان المغول القوة التي انشقت عنها الأرض لتهدّد العالم بأسره و رافق ذلك الاوضاع المتردية في عموم البلاد الاسلامية بفعل ذلك الانقسام والتشتت ، ليزيد من ذلك ظهور فاجعة المغول الذين اجتاحوا البلاد الاسلامية في فترة وجيزة ، ومن ذلك وصول المغول الى اطراف إربل لمرات عدة من خلال توغل هؤلاء الى منطقتي شهرزور وكرخيني^(6*) البلاذري ، 1956، 325). (ابن عبد الحق البغدادي ، 1412 هـ ، 3 / 1157). . اللتان تصلان الى الطريق الرابط الى مدينة إربل، ويمكن ان نستعرض المراحل والتوغلات التي سبقت السيطرة المغولية على إربل سنة (656هـ/1258م)، على النحو التالي كما ذكرتها المصادر التاريخية.

1 – التوغل المغولي نحو مدينة إربل سنة (617هـ/1220م)

بدأ المغول يهددون امن الدولة العباسية منذ وقت طويل قبل حملة هولوكو وقد تركزت غزواتهم الأولى على المناطق الشمالية من العراق بعدما اجتاحوا بلاد خوارزم. وكانت المرة الأولى التي هاجم بها المغول أطراف العراق عام 1219م / 616هـ حيث قادوا حملة عسكرية اتجهت الى شمال العراق ، حتى انتهوا إلى مدينة إربل وأعمالها (ابن الكثير ، 1988 م ، 13 / 103). فبعد سيطرتهم على مراغة^(7*) ، وقد كان نتيجته للترف الذي أصاب الفكر الاسلامي في العهد العباسي نتيجته لترجمه الكتب (ديوان ، 2021 ، 316) وأخذها بالسيف سارو نحو إربل (اليافعي ، 1997 م ، ط4، 1/ 30) وحاصروا قلعتها ، مما دفع الخليفة العباسي الناصر لدين الله (575-622هـ)النفير العام من اجل مواجهة المغول فتصدت لهم قوات الخلافة فاضطروا للانسحاب نحو بغداد يقول ابن كثير: (فضاق المسلمون لذلك ذرعا وقال أهل تلك النواحي هذا أمر عسيب، وكتب الخليفة إلى أهل الموصل والملك الأشرف^(8*) (ابن الوردي ، 1996 ، 2 / 161) : (اني قد

كبيرا من الأمصار، وأغلب أهلها أكراد ، وجميع رساتيقها وفلاحها وما ينضاف إليها أكراد، وينضم إلى ولايتها عدة قلاع، وليس حولها بستان، ولا فيها نهر جار على وجه الأرض، وأكثر زروعها على القني المستنبطة تحت الأرض، وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المرئية، التي لا فرق بين مائها وماء دجلة في العذوبة والخفة، والفاكهة تجلب من جبال تجاورها) (ياقوت، 1993، 1138).

ويذكر ابن عبد الحق البغدادي إربل فيقول: (مدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع، لها قلعة حصينة ذات خندق عميق في طرف المدينة ينقطع سور المدينة في نصفها، وهي على تل عال عظيم من تراب، وفيها أسواق ومنازل للرعوية، وهي شبيهة بقلعة حلب إلا أنها أكبر وأوسع (ابن عبد الحق البغدادي ، 1412 هـ، 51/1)

اما القزويني(ت682هـ/1283م) قال عنها: (مدينة بين الزابين، لها قلعة حصينة لم يظفر بها التتر، مع أنهم ما فاتهم شيء من القلاع والحصون، بها مسجد يسمى مسجد الكف، فيه حجر عليه أثر كف إنسان، ولأهل إربل فيه أقاويل كثيرة ولأريب انه شيء عجيب، ينسب إليها الملك مظفر الدين كوكوبري بن زين الدين علي، كان ملكاً شجاعاً جواداً غازياً، له نكايات (نكاية بهم أي هزمهم وغلبهم .ينظر: ابن منظور، 1989، 6 / 4534).) ويصف القلقشندي(ت821هـ/1418م) إربل بقوله:(هي قاعدة بلاد شهرزور ، وهي مدينة محدثة بين الزابين فيما بين المشرق والجنوب عن الموصل على مسيرة يومين ، لها قلعة على تل عال داخل السور مع جانب المدينة في مستو من الأرض والجبال منها على أكثر من مسيرة يوم ولها قني تدخل منها اثنتان إلى المدينة للجامع ودار السلطان وبها حاكم يكاتب عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية (القلقشندي، 1987 ، 4 / 367) وبهذا نجد ان المصادر التاريخية والجغرافية اولت اهتماماً كبيراً على اهمية المدينة وما لها من موقع متميز ودور كبير في الاحداث المتعاقبة التي كان لأربل المشاركة الفاعلة بها.

آثار الغزو المغولي على مدينة إربل

2- التوغل المغولي نحو مدينة إربل سنة (629هـ/1231م).
 قصد المغول في سنة (629هـ/1231م) أذربيجان فتحياً
 لحربهم عسكر الخليفة وصاحب إربل الملك المعظم مظفر الدين
 كوكبيري (الديار بكري، 1995م، 2/371)، حيث استغل التتار
 موت جلال الدين خوارزم شاه^(9*) (الذهبي، 1993م، 16/373)
 (، (اليافعي، 1997، 4/54)، ابن العماد الحنبلي، 7/1986/
 229، 230). فاندفعوا بتوسعهم حتى بلغوا منطقة شهرزور
 الواقعة شرق إربل، فعلم بذلك الخليفة المستنصر بالله
 العباسي^(10*) (ابن تغرى بردي، دت، 6/345، الذهبي، 1993،
 16/369، 370). ابن العماد الحنبلي، 1986، 5/209). فجيز
 العساكر وارسلمهم إلى مظفر الدين صاحب إربل لمواجهة التتار
 (الذهبي، 1996، 3/202).

ويذكر ابن كثير (ت774هـ/1372م): (أقبلت طائفة من
 التتار فوصلوا إلى شهرزور فنذب الخليفة صاحب إربل مظفر
 الدين كوكبيري بن زين الدين، وأضاف إليه عساكر من عنده،
 فساروا نحوهم فهربت منهم التتار وأقاموا في مقابلتهم مدة، ثم
 تمرض مظفر الدين وعاد إلى بلده إربل، وتراجعت التتار إلى
 بلادها) (ابن كثير، 1988، 13/155)، فلم يكن بينهم قتال
 مباشر.

3- التوغل المغولي نحو مدينة إربل سنة (633هـ/1235م)
 أعاد المغول الهجوم واتقرب من مدينة إربل وذلك سنة
 (633هـ/1235م)، بقوة عسكرية ليست كبيرة، فخرج اليهم
 عساكر إربل فتمكنوا من صدهم والحاق الهزيمة بهم، ورغم تلك
 الهزيمة تمكن هؤلاء المغول من العبور والتوجه إلى مدينة
 الموصل، فقتلوا وسبوا (اليافعي، 1997، 4/66. ابن العماد
 الحنبلي، 1986، 7/228). حيث نزلوا على قرية ترجلى
 وكرمليس^(11*) (ياقوت الحموي، 1993م، 4/456، ابن عبد
 الحق البغدادي، 1412هـ، 3/1161). فهرب أهل كرمليس
 ودخلوا بيعتها وكان لها بابان فدخلها المغول وقتلوا العديد من
 الناس ممن كان فيها ابن العبري، 1996، 1/249).

جهزت عسكراً فكونوا معه لقتال هؤلاء التتار)، فأرسل الأشراف
 يعتذر إلى الخليفة بأنه متوجه إلى الديار المصرية بسبب ما قد
 دهم المسلمين هناك من الفرنج، وأخذهم دمياط الذي قد
 أشرفوا بأخذهم على أخذ الديار المصرية، فكتب الخليفة إلى
 مظفر الدين صاحب إربل، ليكون هو المقدم على العساكر التي
 يبعثها الخليفة وهي عشرة آلاف مقاتل، وخرجت قوات إربل فعلا
 لمواجهة الموقف، وفوجئت هذه القوات بقلّة قوات الخلافة التي
 لم تكن تتجاوز 800 رجل خلافاً لما كان قد وعد به الناصر لدين
 الله بأنه سيرسل عشرة آلاف رجل لمواجهة المغول، ولم يجزراً أمير
 إربل مظفر الدين كوكبوري (549/1153 – 630هـ/1232م)
 على مهاجمة المغول فلم يقدم عليه منهم سوى ثمانمائة فارس
 ، ثم تفرقوا قبل أن يجتمعوا) (ابن كثير، 1988م، 13/106)،
 وكان موقف مظفرالدين مشرفاً وعظيماً فما كان من مظفر
 الدين صاحب إربل إلا أن يعتمد على نفسه وعسكره من أهل
 إربل ليواجه بهم المغول وفعلاً تمكن من جمع قوة لابس بها،
 كما عمل صاحب إربل شحن الدريندات بالكورد (الذهبي، 1993
 ، 44/48)، كما كتب إلى مدينة الموصل يستنجدهم بارسال
 العسكر إليه فسار عساكر الموصل لنجدتهم (ابن الاثير،
 1415هـ، 10/450) ويذكر ابن كثير (ت774هـ/1372م): (فلما
 سمعوا التتار باجتماع عسكر العراق وعسكر الموصل مع مظفر
 الدين تقهقروا ظناً منهم أن العسكر يتبعهم، بأن صرف همّة
 التتار إلى ناحية همذان) (ابن الاثير، 1415هـ، 10/450)

أما الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ) فمع قوته و
 زحف نحو داقوقا^(8*) (ابن عبد الحق البغدادي، 1412هـ، 1/
 51)، لصد خطر المغول عن مدن الخلافة (ابن خلدون
 ، 1988م، 5، 2/587)، لكن شاءت الاقدار أن زال خطر
 المغول عن إربل والعراق عامة ليس بفضل تدبير العسكر
 الخلافة وخططها العسكرية والقوة التي خرجت لمواجهة القوات
 المغولية بل بسبب عزوف المغول عن التوغل إلى هذه المنطقة في
 تلك الوقت لغاية مقصودة من التتر سوف يتبين أمرها في ما بعد.

، وغيرهم إلى أن دخلوا بلد إربل، فهبوا القرى، وقتلوا من ظفروا به من أهل تلك الأعمال، وعملوا الأعمال الشنيعة التي لم يسمع بمثلا من غيرهم (ابن الاثير، 1415هـ، 10/450)، والملاحظ على كلام ابن الاثير الاختصار وعدم الاطالة في تناول الخبر ربما لهول المصيبة التي اصابها المدينة وسكانها بل حتى عمرانها وحجارتها.

في حين نجد ان ابن الفوطي (ت 723 هـ/1322م)، يعطي شرحاً مطولاً لما كان من امر التتار وفعلهم مع مدينة إربل فيذكر: (في سابع عشر شوال، وصل الخبر من إربل على جناح طائر بزول عساكر المغول على إربل والإحاطة بها وتحصن أهل البلد بغلق الأبواب وصعود القلعة وأمر شمس الدين أصلان تكين الناصري^(15*) (ابن الفوطي، 2003م، ط1، 1/37، 29) بالتوجه إلى هناك ونفذ معه ثلاثة آلاف فارس بغير ثقل فتوجهوا في العشرين من الشهر (شهر شوال) وتوجه بعدهم الأمير مجاهد الدين أيبيك^(16*) (الذهبي، 1993، 23/371) الدويدار^(17*) (الذهبي، 1993، 23/371، 1985، 8/47) في جماعة من مماليكه ثم خرج، جماعة من الأمراء والمماليك نحوهم أيضاً، وأما المغول فأنهم نزلوا على إربل وحصروها ونصبوا المجانيق عليها، وقصدوا جهة من السور فهدموا جهة من السور فهدموا منه قطعة كبيرة ودخلوا البلد عنوة وقهراً ففتح أهل ومعظم العسكر بالقلعة وقاتلوهم أشد قتال، وأمد المغول بدر الدين^(18*) صاحب الموصل بما يحتاجون إليه من ميرة وآلة وغيرها، وأعوذ أهل قلعة إربل الماء، فقتل منهم ألوف كثيرة بالعطش ولم يمكن دفنهم لضيقة الموضع ولا القاؤهم لثلا يسدوا الخندق فأحرقوا بالنار، ثم عاثوا في البلد أشد العيث نهباً وأسراً وأحرقاً وتخريباً، ثم اهتموا بالقلعة وجدوا في نصب المجانيق عليها فبلغهم وصول عساكر الخليفة فرحلوا راجعين إلى بلادهم في سادس ذي الحجة (ابن الفوطي، 2003، 1/496).

والملاحظ في كلام ابن الفوطي ان صاحب الموصل بدرالدين كان من المتعاونين مع المغول ويقدم المساعدة لهم من اجل ادامة الحصار على المدينة، وان قلنا الأمر ليس بغريب فقصدنا بذلك

ويذكر الذهبي (ت748هـ/1347م): (في ربيع الأول جاءت فرقة من التتار فكسرهم عسكر إربل. فما بالوا وساقوا إلى بلاد الموصل، فقتلوا وسبوا، فاهتم المستنصر بالله وأنفق الأموال فردوا) (الذهبي، 1996، 3/216) وهنا نطرح سؤال الا وهو كيف تمكن هؤلاء المغول من عبور اربل رغم هزيمتهم امام عساكرها، وان ويواصلوا مسيرتهم حتى اطراف الموصل بدون رادع يردعهم، وما ذلك الا مؤشر على عدم خوفهم و خشيتهم من مواجهة عساكر المنطقة لعلمهم المسبق بعدم تمكنهم فعليا من مواجهه، بل ربما حتى العساكر التي خرجت لمواجهتهم، لم تتصدى لهم فعلياً بل استعرضت قوتها امامهم بمناوشات فقط، ولم تجري عملية تصفية فعلية لقوة التتار التي توغلت للمنطقة، وهذا ما يؤكد كيفية عبورهم حتى ان المؤرخ نفسه يذكر انهم غير مباينين بما لحق بهم من هزيمة وكأنها لم تعني لهم شيء.

4- التوغل المغولي نحو مدينة اربل سنة (634هـ/1236م)

تشيرا المصادر التاريخية على انه في سنة (634هـ/1236م) وصلت قوة من المغول الى اعمال مدينة اربل ومارست ابشع المظاهر والاساليب الوحشية في محاولتها السيطرة على المدينة وهنا سوف نعرض لبرز ما ذكره المؤرخين عن تلك الحملة المغولية وما رفقها من المظاهر والاساليب الوحشية وما نتج عنها. فذكره المصادر التاريخية الى انه في سنة (634هـ/1236م) وصلت قوة من التتار الى اعمال مدينة اربل (الذهبي، 1996، 3/216) وفي ذلك يذكر ابن الاثير (ت630هـ/1232م): (في هذه السنة في ذي الحجة، وصل طائفة من التتر من أذربيجان^(12*) (ياقوت الحموي، 1993، 1/128). القزويني، 1994، 284، 285) إلى أعمال إربل، فقتلوا من على طريقهم من التركمان الإيوانية^(13*) (ابن الاثير، 1415 هـ، 10/360-417). (أبو شامة، 1997م، ط1، 1/159). والأكراد الجوزقان^(14*) (ياقوت الحموي، 1993، 2/184).

بالجهاد وبعث رسله للاستنفار ووصلت كتب الخليفة ورسله إلى الموصل وغيرها بالاجتماع ليمنعوا التتر، وسار إليهم جمع من عسكر الموصل، وتبعهم من المتطوعة كثير (ابن كثير، 1988، 160/13).

فتم انقاذ قلعة اربيل من بطش التتار التي اوشكوا ان يفتحوها لولا ذلك الجمع الذي وصل الى مسامعهم، غير ان ابن كثير(ت774هـ/1372م)، يشير ان سبب تركهم مدينة اربيل هو قرب فصل الشتاء فقال: (فدخل فصل الشتاء فأقلعوا عنها وانشمرؤا إلى بلادهم) (ابن كثير، 1988، 160/13). فيقول ابن الاثير(ت630هـ/1232م): (فلما لم يروا أحدا يطلبهم أقاموا، وأقام العسكر الإسلامي عند دقوقا، فلما لم يروا العدو يقصدهم، ولا المدد يأتيهم، تفرقوا، وعادوا إلى بلادهم.) (ابن الاثير، 1415هـ، 10/350). ومهما يكن فإن حصار مدينة اربل دام ما يقرب أربعين يوما ثم رحل عنه ابن العبري، (1992م، 1/250): (سالمين لم يذعرهم أحد، ولا وقف في وجوههم فارس) اي التتار(ابن الاثير، 1415هـ، 10/450)، بل يعطي ابن الاثير تعليلا عن قدوم هؤلاء التتار بقوله: (والطائفة الأخرى التي وصلت إلى اربل ودقوقا كان قصدهم النهب إنما ارادوا ان يعلموا هل في البلاد من يردهم أم لا فلما عادوا اخبروا ملكهم بخلو البلاد من مانع ومدافع وان البلاد خالية من ملك وعساكر فقوي طمعهم وهم في الربيع يقصدونكم وما يبقى عندكم مقام الا ان كان في بلد الغرب فان عزمهم على قصد البلاد جميعها فانظروا لأنفسكم هذا مضمون الكتاب فانا لله وإنا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما جلال الدين فإلى آخر سنة ثمان وعشرين لم يظهر له خبر وكذلك إلى سلخ صفر سنة تسع لم نقف له على حال والله المستعان (ابن الاثير، 1415هـ، 10/496، 495).

ويذكر المؤرخون ان مدينة اربيل لاقت من التتار في تلك المحنة العديد من الويلات فقد: (حاصروها وأخذوها بالسيف حتى جافت المدينة بالقتلى) (الذهبي، 1996، 3/218، اليافعي،

ما حمل لنا التاريخ من اخبار كثيرة عن تلك النماذج التي خانت الدين والوطن، غير ان ابن الاثير لم يشر في كلامه عن تلك الواقعة الى ذلك الامر ولم يذكر اي خبر وكذلك ابن تغري بردي لم يشر لذلك، وبدليل ان موقف بدر الدين لؤلؤ، في هذه المرحلة لم يكن من المتعاونين مع المغول ودليل ذلك ما نقله ابن تغري بردي (ت874هـ/1469م)، بقوله: (ان بدر الدين لؤلؤ يخبر الامراء بالاستعداد لمواجهة التتار بعد قطعهم لهر دجلة على شكل مجاميع عدة ووصولهم إلى سنجار) (ابن تغري بردي، د.ت، 293/6).

ويزيد يذكر المؤرخ اليوناني (ت726هـ/1222م)، ان الامير بدر الدين لؤلؤ كاتب الخلفية بأمر التتار وحذره من خطرهم فيقول: (فكاتب الخليفة سرا في التحذير منهم وأنه يعتد لحرهم فكان الوزير^(19*) لا يوصل رسائله إلى الخليفة ومن وصل إلى الخليفة منهم بغير علم الوزير أطلع الخليفة وزيره على أمره، وهو غافل لا يجدي فيه التحذير ولا يوقظه التنبيه لما يريد الله تعالى) (اليوناني، 1992م، 1/87).

واذا ما عدنا الى هجوم المغول على مدينة اربل فيذكر ابن تغري بردي(ت874هـ/1469م): (نزلت التتار على اربل وحاصرتها مدة، وقتلوا كل من فيها وسبوا وفضحوا البنات، وصارت الابار والدور قبورا للناس، فنقبوا القلعة وجعلوا لها سردابا وطرقا، وقتلت عندهم المياه حتى مات بعضهم عطشا، فلم يبق سوى أخذها) (ابن تغري بردي، د.ت، 6/296، 297). حيث عمل التتار على محاصرة المدينة ((الذهبي، 1996، 3/218، الديار بكري، 1995، 2/372). بالمجانيق ونقبوا الأسوار حتى فتحوها عنوة فقتلوا أهلها وسبوا ذراريهم وامتنعت عليهم القلعة (ابن كثير، 1988، 13/169). التي صمدت بوجههم لما تميزت به من حصانة كبيرة وارتفاع شاهق، وكذلك لقوة المدافعين عنها، وخزنها للمؤن والطعام.

اما موقف الخلافة في بغداد بعد ورود الخبر بحصار التتار لمدينة اربل فإن الخليفة العباسي المستعصم بالله^(20*) كتب

الطقطقي ، 1997 م ، 37/1) ، حيث عين الخليفة العباسي تاج الدين بن الصلايا (21*) والياً عليها، والذي كان ينبه الخليفة المستعصم بالله (640-656هـ) بصور مستمرة ، من خطر المغول الداهم على البلاد وخاصة تهديده للمركز الخلافة في بغداد (ابن تغرى ، د.ت ، 48/7 ، 49) ، فتذكر المصادر التاريخية: (وكان تاج الدين ابن صلايا نائب إربل يحذر الخليفة ويحرك عزمه، والخليفة لا يتحرك ولا يستيقظ. فلما تحقق حركة التتار نحوه سير إليهم يعدهم بأموال عظيمة، ثم سير مائة رجل إلى الدربرد الواقعة قرب اربل ، يكونون فيه ويطالعون الأخبار، فمضوا فلم يطلع لهم خبر لأن الأكراد الذين هناك دلوا التتار عليهم فقتلوهم أجمعين فيما قيل) (الذهبي ، 1985 ، 48 / 35. ابن الوردي ، 1996 / 2 ، 196 ، اليافعي ، 1997 / 4 ، 138) .

غير ان ذلك التحذير لم يؤخذ بنظر الاعتبار من قبل الخليفة العباسي المستعصم بالله (640-656هـ) فكان من نتائج ذلك الاهمال ان يتمكن القائد المغولي هولوكو من احتلال بغداد في محرم سنة (656هـ / 1258م)، وقتل اخر الخلفاء العباسيين ، وبرز قاداته ويسقط الخلافة العباسية (ابن خلدون، 2013م ، 268) .

فحتم ذلك السقوط ان يتم السيطرة على جميع ما يتبع الخلافة العباسية من اراضي فكان من ضمن ذلك اربل وما يتبعها، لذا بعد السيطرة على بغداد عهد هولوكو الى احد قاداته والمسعى ارقيو نويان بالتوجه الى اربل واحتلالها، ووجه معه جيش كبير (الهمذاني، 1960 ، 299/1) ، القلقشندي، 1987، 421/1987. العزاوي، 1935 ، 11) .

وصل الجيش المغولي الى مشارف اربل بعد عدة اسابيع من المسير وبدأ يتمركز حول المدينة ونصب الخيام في الجهة الجنوبية الغربية واخذ بالاستعداد للهجوم ونصب عدد من المجانيق لضرب اسوار القلعة (الهمذاني، 1960 ، 298/1) ، وامام هذا الحدث الكبير فان سكان المدينة اصابهم الرعب

1997 م ، 4 / 68 ، ابن العماد الحنبلي، 1986 م ، 7 / 284) ، ، والمقريزي(ت845هـ/1441م) يذكر: (وقتلوا من المسلمين ما لا يحصى عددهم إلا خالقهم) (1985 م ، 46 / 19 ، 1996 م ، 3 / 218) ، ويقول ابن الاثير(ت630هـ/1232م) (وقد سلب ونهب التتار الشيء الكثيرو بغنائم لا تحصى) (1415هـ ، 10 / 450) .

ويذكر ابن تغرى بردي(ت874هـ/1469م):(وقتلوا كل من فيها وسبوا وفضحوا البنات، وصارت الابار والدور قبورا للناس،، وقلّت عندهم المياه حتى مات بعضهم عطشا، فلم يبق سوى أخذها؛ فرحلوا عنها في ذى الحجة، وقد عجزوا عن حمل ما أخذوا من الأموال والغنائم) (ابن تغري بردي، د.ت ، 6 / 296) .

ويقول ابن كثير(ت774هـ / 1372م):(التتار فلم يدخلوا بلدا إلا قتلوا جميع من فيه من المقاتلة والرجال، وكثيرا من النساء والأطفال، وأتلفوا ما فيه بالنهب إن احتاجوا إليه، وبالحرير إن لم يحتاجوا إليه، حتى إنهم كانوا يجمعون الحرير الكثير الذي يعجزون عن حمله فيطلقون فيه النار وهم ينظرون إليه، ويخربون المنازل وما عجزوا عن تخريبه يحرقوه، وأكثر ما يحرقون المساجد والجوامع، وكانوا يأخذون الأسارى من المسلمين فيقاتلون بهم ويحاصرون بهم، وإن لم ينصحوا في القتال قتلوهم.) (ابن كثير ، 1988 ، 13 / 103) .

3- سقوط قلعة اربل سنة (657هـ / 1257م) والنهاية المحزنة لصمودها

فرضت الخلافة العباسية سيطرتها على مدينة اربل في اواخر العصر العباسي وذلك بعد وفاة اميرها مظفر الدين كوكبري(ابن الفوطي ، 2003 ، 44. 48) ، فيذكر ابن الطقطقي (ت709هـ/1309م) ، (وما زالت خارجة عن حكمهم إلى أن مات مظفر الدين بن زين الدين علي كوجك صاحب إربل، وذلك في أيام المستنصر (588-640هـ) فعين علي شرف الدين إقبال الشراي، وكان مقدم الجيوش ليتوجه إلى إربل ليفتحها، وجهزه بالعساكر فتوجه الشراي إليها وأقام عليها أياما محاصرا ثم فتحها فضربت البشائر ببغداد يوم وصول الطائر بفتحها) (ابن

لما عاد لهم ليخبرهم بما تم الاتفاق عليه مع المغول ، رفض عامة حامية القلعة ويساندهم اهل المدينة ذلك الاتفاق ورفضوا فتح ابواب قلعة المدينة ودخول الوالي ابن الصلايا ايها مرة ثانية ، وعندما عجز عن اقناع اهل المدينة عاد الى القائد نويان واعلمه بما حدث، فما كان من نويان الا ارساله الى هولوكو في همذان الذي امر بقتله (الهمذاني،1960، 289/1) ، وذكرت المصادر التاريخية إن صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ كان في نفسه من ابن صلايا، فقال لهولوكو لما استدعاهما اليه الى أذربيجان : (هذا شريف علوي، وربما تطاول إلى الخلافة، وتقوم معه خلق. فلماذا قتله)، وكرم بدر الدين لؤلؤ ورده إلى الموصل (اليونيني ، 1997، 91/1 ، الذهبي، 1985، 40/48).

وامام اصرار حامية القلعة في الدفاع عنها وصمود اهل المدينة الكبير والذي كان مسانداً لموقف حامية القلعة لم يجد من القائد ارقيو نويان الا ان يستنجد بحليفهم بدر الدين لؤلؤ حاكم الموصل، فارسل اليه يطلب المدد والميرة والمعونة والنصح لمثل هذه المواقف ، فما كان من بدر الدين لؤلؤ الا ارسال الدعم للمغول الذي تمثل بأرسال الجند والميرة وعدد من المجانيق (ابن الفوطي ، 2003، 283، الهمذاني، 1960، 289/1) ، واتصل بالقائد نويان واعلمه ان فتح القلعة لا يجدي الان بل عليه الانتظار الى الصيف حيث يشتد الحر وتقل الميرة والماء مما يحتتم على اهل القلعة تركها وهذا يسهل امر فتحها، فأن من عادات اهل اربل الخروج الى الجبال في موسم الحر كل عام هرباً من الصيف وشدة حرارته ولا يتم فتحها الا بالحيلة (ابن الفوطي ، 2003، 284، خصباك، 1968، 58)

اما مشورة بدرالدين لؤلؤ للقائد المغولي ارقيو نويان لم يعد باستطاعة القائد نويان البقاء أكثر في حصاره لقلعة اربل، فتم تكليف الامير بدر الدين لؤلؤ ليتولى مهمة فتح قلعة اربل وخاصة انه له معرفة كبيرة بالمطقة وقلعة اربل ومجريات امورها، وربما تكون له فرصة لتوسيع نفوذه وجعل امانة اربل وتوابعها من ضمن مناطق سيطرته.

والخوف الشديد وبخاصة ما كان يصل من بطش ووحشية هؤلاء المغول من قتل وتخريب وهدم واستباحة كل الحرمات.

بدأ المغول بمحاصرة قلعة اربل وفرض حصار عليها وتشديد الخناق على اهلها وبخاصة بعد ان رفض اهل المدينة وحاميتها تسليم المدينة بل اظهروا القدرة والمقدرة والشجاعة على التصدي للمغول والثبات في الدفاع عن قلعتها (الهمذاني، 1960، 298/1) ، ويبدو ان الذي ساعد المدافعين عن قلعة اربل كان ارتفاع قلعتها الذي منح المدافعين ميزة السيطرة والمراقبة على التحركات العسكرية للمغول، ضاف لذلك حصانة اسوار القلعة، ومتانة ابوابها ودقت صنعها، الذي تعزز مع صمود وشجاعة اهل المدينة.

يذكران حامية القلعة كان لها مبادرة بعمليات مباغثة ضد القوات المغولية المحاصرة للقلعة من ذلك خروج مجموعة من المقاتلين من حامية القلعة الى الخطوط الامامية للعدو مستغلين الظلام الشديد في احدى الليالي فقتلوا عدد من الجنود المغول وخربو عدد من المجانيق التي يستخدمها العدو في حصارهم لقلعة المدينة ثم عادو الى القلعة دون ان يصيبهم اي ضرر وسوء (ابن الفوطي ، 284 ، الهمذاني، 1960، 298/1).

استمر حصار قلعة المدينة مدة طويلة حيث تجاوز حصارها الستة اشهر (ابن خلدون ، 2013، 286) ، وهذا بالقياس الى ما كانت عليه الحملات المغولية السابقة من سرعة الاحتلال وعدم صمود المدن بوجه الزحف المغولي يعد انجاز بحد ذاته في تلك الظروف، هذا الصمود الكبير وطول فترة الحصار اعجز القائد المغولي ارقيو نويان الذي حاول بكل الوسائل انهاء الحصار وفتح القلعة ، لذا نجده يستغل الموقف المتردد الذي اظهره والي المدينة تاج الدين ابن الصلايا ، الذي اراد الاستسلام والدخول في طاعة المغول وفعلا خرج وفاوض من اجل ذلك غير ان اهل المدينة رفضوا ذلك الامر لما علموا من عدم التزام المغول بالعهد والامان الممنوح من قبلهم ، كما ان اهل المدينة وجدو فعلت ابن الصلايا امر يبعث على القلق، لذا

• أثبتت إربل بصمودها عراقتها وأصالتها وأنها قادرة على مواجهة العدوان وان كان كفتي القوة غير متساويتين وبمقدورها اجتياز المحن والشدائد .

• تميز المدافعين عن قلعة إربل ، بإيمان صلب، وصبر جميل، وثبات وتوكل على الله حتى يجعل الله لها من عسرها يسراً ومن ضيقها فرجاً وكان لاجتماع كلمة أعيان إربل وكبراؤها وعمامة سكانها، واتفاقهم على الجهاد العامل الأبرز في صمودها والدفاع عن المدينة حتى النهاية.

• كان من نتائج صمود مدينة إربل واهلها ، علو وارتفاع شأنها ومكانتها ، وتبين بوضوح الدور البارز الذي قام به سكانها في معركة البقاء وجهادهم ضد الأعداء .

• كان من نتائج سقوط بغداد في أيدي المغول وحلفائهم أن عم الرعب والخوف سائر البلاد الاسلامية ولقد كان لهذا الحدث أسوأ الأثر في نفوس المسلمين جميعاً، لذا كان رفضاً سقوط إربل ، تأكيداً عملياً لقوة الفكر الجهادي في سبيل مواجهة العدو وتحقيق النصر .

المصطلحات الواردة في البحث

(1*) أرمينية : بلد من بلاد الروم يضرب بحسنها وطيب هوائها وكثرة مائها وشجرها المثل ، تضم عدة مدن منها مدينة تفليس ، و مدينة خلاط ، فتحها العرب المسلمون في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه على يد القائد سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة (24هـ / 644م) (ابن الحق البغدادي ، 1412هـ ، 160/1) وو صلوا الى همدان وهي مدينة مشهورة من مدن الجبال ، كثيرة الأشجار والفواكه ، إلا أنّ شتاءها مفرط البرد ، إلا أنّها مع ذلك كثيرة الزهر والرياحين في الربيع، وأرضهم منبت الزعفران ، أهلها أعذب الناس كلاماً وأحسنهم خلقاً وألطفهم طبعاً، فتحها العرب المسلمون سنة (23هـ/643م) (القزويني ، 1994 ، 483)

(2*) بلاد ماوراء النهر: بلاد كبيرة وواسعة يحيط بها من شرقيها حدود التبت، ومن جنوبها خراسان والمناطق التابعة لها ومن غربيها بلاد الغزّة، ممتدا حتى ينتهي إلى فاراب وسغدو سمرقند ومن شمالها الترك من أقصى بلد فرغانة (مجهول، 1423هـ، 423).

تسلم بدر الدين لؤلؤ مهمة فتح القلعة ففرض حصاره على المدينة مع قرب بداية الصيف وتشدد بفرضه وتمكن من التقرب من ابراج القلعة مستغلا اشتداد الحر وقلة المؤون في المدينة والجهاد والتعب الذي اصاب اهلها من جراء طول فترة الحصار الذي فرض عليها ، فكانت تلك العوامل من انجح خطة بدرالدين لؤلؤ فتمكن من فتحها دون قتال سنة (657هـ / 1259م) وعمل على هدم اسوارها نكاية بها وبذلك سقطت قلعة إربل واصبح بدرالدين لؤلؤ متولي امرها من خلال ادارتها له، بعد ان اثبت اهلها الشجاعة والمقدرة والصمود بوجه العدو رغم الفارق الكبير بين الجانبين من ناحية العدة والعدد والتجهيز (الهمذاني، 1960، 289/1-299 ، خصيباك ، 1968 ، 58) ، ويذكر ابن العماد انه بعد فتح ابواب القلعة خرج الناس بمتاعهم ونزلوا منها بعد ان أعطوا الأمان فلم يتعرضوا للأذى وفق الاتفاق الذي كان بينهم (ابن العميد ، 1993 ، ص 167).

فكان ذلك نهاية صمود مدينة إربل ذلك الصمود الذي اثبت قوة ومقدرة اهل إربل في الدفاع عنها ودفع الخطر الذي يترص بها ، وبين ان في اتحاد الكلمة ووحدة الموقف يمكن الانتصار والصمود غير ان ذلك للأسف لم يتحقق في اغلب المدن الاسلامية التي ارتضت بالطاعة بدون ان تبدي مقاومة للغزارة المغول ، وبهذا حققت إربل صمود ونصر رغم احتلالها عجز عنه غيرها واصبحت بصمودها مثار اعجاب وتقدير عامة البلاد الاسلامية.

الخاتمة

• تعرضت مدينة إربل في تلك المحنة للعديد من الويلات من الحاصر و السلب والنهب والتخريب وحرقت للمنازل ، و المساجد والجوامع، يضاف الى قتل الرجال والنساء والأطفال.

• بالرغم من نجاح المغول في اختراق حصون المدينة صمم اهل إربل بحاميتها وسكانها على المقاومة ولاستماتته في الدفاع عن أنفسهم وعن مدينتهم.

(325). اما كرخيتي : قلعة في وطاء من الأرض حسنة حصينة، بين دقوقا وإربل، على تل عال، ولها ريبض. (ياقوت الحموي، 1993، 4/ 450). ابن عبد الحق البغدادي، 1412 هـ، 3/ 1157).

(7*) مراغة: مدينة كبيرة مشهورة من بلاد أذربيجان، كثيرة الأهل غزيرة الأنهار كثيرة الأشجار وافرة الثمار، وأن أربابه لا يقدر على تحصيل ثمرتها من الكثرة، بها آثار قديمة ومدارس وخانقاهات حسنة. (: ياقوت الحموي، 1993، 5/ 93). القزويني، 1994، 562).

(8*) دقوقا: مدينة بين إربل وبغداد. (ياقوت الحموي، 1993، 2/ 459، ابن عبد الحق البغدادي، 1412 هـ، 1/ 51)

(9*) السلطان جلال الدين خوارزم شاه منكبري بن خوارزم شاه علاء الدين، أحد من يضرب به المثل في الشجاعة والإقدام، حكم ما بين الهند إلى ما وراء النهر، وكرمان، إلى أذربيجان، وغير ذلك، قاوم التتار في أول ظهورهم وهزمهم غير مرة، غير انه هزم امامهم في نهاية الامر. (الذهبي، 1993، م/ 16/ 373)، (اليافعي، 1997، 4/ 54)، ابن العماد الحنبلي، 1986، 7/ 229، 230)

(10*) المستنصر بالله: أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله، بويغ عند بالخلافة يوم الجمعة، ثالث عشر من رجب، سنة (623 هـ/ 1226م)، نشر العدل والمعروف، وقرب العلماء والصلحاء، وبيعت كتب العلم في أيامه بأعلى الأثمان لرغبته فيها، ولوقفها. وعمر طرق الحاج، وعمر بالحرمين دورا للمرضى ووقف المستنصرية التي لا نظير لها. جمع العساكر، وبذل الأموال لهم حتى كثيرا لما علم بظهور التتار، بحيث بلغ عدة عسكره مائة ألف، فحفظ الثغور، وافتتح الحصون، وأطاعه الملوك. توفي في يوم الجمعة، عاشر جمادى الأولى، سنة (640 هـ/ 1242م). (ابن تغري بردي، دت، 6/ 345، الذهبي، 1993، 16/ 369، 370). ابن العماد الحنبلي، 1986، 5/ 209).

(11*) كرمليس: قرية من قرى الموصل تقع شرقي دجلة عرفت بكثرة الغلة وبها سوق عامر وتجارة. (ياقوت الحموي، 1993، م/ 4، 456، ابن عبد الحق البغدادي، 1412 هـ، 3/ 1161).

(12*) أذربيجان: إقليم تضم العديد من المدن منها، تبريز التي تعد أكبر مدنها، ومدينة أرمية، وأردبيل، ومرند، وغير ذلك، تكثر بها الجبال، وتحتوي على قلاع كثيرة، وخيرات واسعة، وفواكه جمة، ولهم لغة يقال لها الأذرية، لا يفهمها غيرهم، وفي أهلها لين وحسن معاملة. (الحموي، 1993، 1/ 128)، القزويني، 1994، 284، 285).

(3*) خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند، يحيط بها من شرقها نواحي سجستان والهند الى حدود كابل وغربها صحراء الغزبية ونواحي جرجان وشمالها ما بلاد وراء النهر وقسم من بلد الترك وجنوبها صحراء فارس و جبال الديلم، بها مدن كبرى منها نيسابور وهراة ومرو، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون) (الحموي، 1993، 2/ 350).

(4*) هولوكو: حفيد جنكيز خان وحاكم مغولي احتل معظم بلاد جنوب غرب آسيا بعد أن قتل الملايين من أهلها وقضى على الخلافة العباسية (العريبي، الباز، المغول، دار النهضة العربية، بيروت، 1981)

(4*) عياض بن الغنم: من قادة الفتح الإسلامي، ومن شجعان الصحابة، أسلم قبل الحديبية، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق، ونزل الشام وفتح بلاد الجزيرة، وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم غازيًا. وكان يقال له زاد الركب لكرمه. توفي بالشام أو بالمدينة وهو في الستين من عمره وذلك سنة 20 هـ/ 641م (ابن سعد، 1405 هـ، 2/ 408).

(5*) الملك المعظم: مظفر الدين أبو سعيد كوكبري بن علي بن بكتكين ب محمد التركماني صاحب إربل، ولد بإربل سنة (549 هـ/ 1154م)، توفي والده وهو صغير السن فتولى الأمانة أخاه زين الدين يوسف عرف عنه انه كان محبا للصدقة، بنى داراً للنساء والأيتام، وداراً للقطاء، ورتب بها الأمراض، وكان يدور على مرضى البيمارستان، وله دار يتزلها كل وارد ويعطى كل ما ينبغي له، وبني مدرسة للشافعية والحنفية، وبني للصوفية رباطين، وكان في كل اسنة يفتك أسرى من العدو، ويخرج سبيلا للحج، ويبعث للمجاورين بخمسة آلاف دينار، وأجرى الماء إلى عرفات، كانت وفاته ليلة الجمعة، 14 رمضان، سنة (630 هـ/ 1232م)، وحمل مع الحجاج إلى مكة، فاتفق أن الوفد رجعوا تلك السنة لشح الماء، فدفن بالكوفة عن عمر 82 سنة. (الذهبي، 1985، م/ 22/ 334)

(6*) شهرزور: شهر كلمة فارسية تعني مدينة، وشهرزور: هي مدينة صغيرة في الجبال بين إربل وهمذان، تحيط بها جبال لا يكاد يوجد فيها فضاء كبير لا يرى منه جبل، يحيط بها سور يبلغ سمكه ثمانية أذرع، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد، وأكثر أمراءهم منهم، ولهم به مزارع كثيرة، فتحت شهرزور سنة (22 هـ/ 642م)، على يد القائد عتبة بن فرقد السلمي (ت بحدود 50 هـ/ 670م)، في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، حيث كتب إلى عُمر (رضي الله عنه): (أني قد بلغت بفتوح أذربيجان فولاه إياه) ولم تزل شهرزور، وأعمالها مضمومة إلى الموصل حتى فرقت في آخر خلافة هارون الرشيد (ت 193 هـ/ 808م)، حيث جعلت ولاية مستقلة. (البلاذري، 1956،

العراق في عهد الخليفة المستنصر بالله العباسي ، كانت وفاته سنة (653هـ /1255م). (الذهبي، 1993، 4/16 . ابن العماد الحنبلي، د.ت ، 7/450).
 * (21 ابن صلايا: تاج الدين أبو المكارم محمد بن نصر ابن يحيى الهاشمي العلوي ، نائب الخليفة بإربل ، وكان من رجالات العالم رأياً وعقلاً وحزماً وصرامة، وكان سمحاً جواداً ، وكان بينه وبين بدرالدين لؤلؤ أمير الموصل منافسة فلما أحضرهما هولاكو أذربيجان قال له بدرالدين لؤلؤ: هذا شريف نفسه تحدته بالخلافة ولو قام تبع الناس أمره فقتله هولاكو بقرب تبريز (656هـ /1258م). (اليونيني ، 1/1997، 91 ، الذهبي 1985، 48/40) ، الصفدي ، 200م ، 5/88)

المصادر والمراجع

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت630هـ/1232م)،
 1- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية،(بيروت : 1415هـ) ، ط2.
 2- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر،(بيروت: 1989م).
 البلاذري، احمد بن يحيى البغدادي (279هـ/892م)
 3- فتوح البلدان. تحقيق: صلاح الدين المنجد ، (القاهرة : 1956م).
 ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهري (ت 874هـ/1469م)
 4- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب،(مصر: د.ت). - ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (852هـ/). (الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ، (بيروت: 1415هـ)، ط2
 - ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلية، (توفي: بعد 367هـ/977م)،
 5- صورة الأرض، دار صادر،(بيروت: 1938م).

- * (13) التركمان الإيوانية : قبائل تركمانية سكنة مدينة أسنة وأرمية، من نواحي أذربيجان، عرف عنهم القوة وفرض سطوتهم على مناطق عدة بأذربيجان ويذكر ان قسم منهم استقروا في شمالي حلب وكان لهم حروب مع الفرائج . (ابن الاثير ، 1415 هـ ، 10/360-417). (أبو شامة ، 1997م ط1، 159/1).
 * (14) الجوزقان : اكراد يسكنون قرب حلوان في همدان ، ياقوت الحموي ، 1993 ، 2/184)
 * (15) الأمير شمس الدين أصلان تكين الناصري كان يتولى إمارة في بغداد من سنة (627هـ /1229م) الى سنة (631هـ /1233م) ، فكان يحج بالناس ويخلع عليه خلعة إمارة الحاج بالناس، ارسل من بغداد لصد التتار عن مدينة اربل سنة (634هـ /1236م)، تولى إمارة خوزستان. (ابن الفوطي ، 2003م ، ط1، 1/37، 29)
 * (16) الدويدار مجاهد الدين أبيك الدويدار: قائد جيش العراق، وأحد الأبطال المذكورين والشجعان الموصوفين الذي كان يقول: لو مكنتني أمير المؤمنين المستعصم، لقهرت التتار، ولشغلة هولاكو بنفسه.. تزوج ببنت بدر الدين لؤلؤ أمير الموصل، تولى إمارة الحج العراقيين غير مرة حج وحجة معه والدة المستعصم بالله، عرف عنه كان محب للكيمياء حتى عمل له بيت خاص لعمل الكيمياء، قتل في عند دخول المغول بغداد (656هـ /1258م). (الذهبي ، 1993 ، 23/371)
 * (17) الدويدار: كلمة فارسية بمعنى كاتب الملك أو حامل الدواة..(الذهبي، 1993 ، 23/371 . 8/47، 1985)
 * (18) الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الأرمي تولى إمارة الموصل بعد وفاة الملك القاهر بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي ، الذي كان يدير له الملك نيبت عنه بسبب توليه الإمارة وعمره صغيراً ، ولما مات الملك القاهر في سنة (615هـ /1218م)، ملك بدر الدين بعده الموصل (أبو الفداء، 1331م، ط3، 1/198) ابن الوردي، 1996م، 2/195) ابن العماد الحنبلي ، 1986 ، 7/500).
 * (19) مؤيد الدين ابن العلقمي : وزير المستعصم ولي الوزارة للخلافة العباسية بالعراق لمدة أربع عشرة سنة، كاتب التتار وسهل لهم احتلالها بقصد الوصول للسلطة ، كان واسع المعرفة والأدب، توفي سنة (656هـ /1258م) ،وله من العمر ثلاث وستون سنة. (ابن كثير ، 1988 ، 13/246) ، اليافعي ، 1997 ، 1/112)
 * (20) إقبال الشرايبي :جمال الدولة شرف الدين أبو الفضل الحبشي المستنصري الشرايبي أمير الجيوش، عين سنة(626هـ/1228م)، قائد جيش

- ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي (ت808هـ/1405م).
- 6- تاريخ ابن خلدون المسمى (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت: 1408 هـ/1988م)، ط2.
- 7- الخبر عن الدولة التتر، (تاريخ المغول من كتاب العبر)، تحقيق: احمد عمراني، دار الفارابي، (بيروت: 2013م)، ط1.
- الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت966هـ/1558م).
- 8- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر (بيروت: 1995م).
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ/1347م).
- 9- سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (لبنان: 1405 هـ / 1985 م)، ط3.
- 10- العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1996م).
- 11- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: 1413 هـ - 1993 م)، ط2.
- السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي (ت562هـ/1166م).
- 12- الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، (بيروت: 1998م)، ط2.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي (ت230هـ/844م).
- 13- الطبقات ، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة: 1405 هـ)، ط2.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م).
- 14- تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، (القاهرة: 1425هـ/2004م)، ط1.
- ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت665هـ/1266م).
- 15- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق : إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : 1418 هـ / 1997م)، ط1.
- شيخ الربوة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الانصاري (ت727هـ/1327م).
- 16- نخبة الدهر في عجائب البر و البحر ، مطبعة الاكاديمية الامبراطورية، (بترس بورغ: 1865م).
- الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت346هـ/957م).
- 17- المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت: 2004م).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ/1361م).
- 18- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت: 2000م).
- ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ/1309م).
- 19- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد ، دار القلم العربي، (بيروت: 1418 هـ - 1997 م)، ط1.
- ابن عبد الحق البغدادي، صفّي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي ، (ت739هـ/1338م).
- 20- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت: 1412 هـ)، ط.
- ابن العبري، أبو الفرج يوحنا بن هارون بن توما الملطي، (ت685هـ/1286م)،

- 21- تاريخ مختصر الدول ، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي ، دار الشرق ، (بيروت: 1992 م) ، ط 3 .
- العريني ، الباز .
- 22- المغول ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (1981).
- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري (ت 1089 هـ / 1678 م).
- 23- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، (دمشق - بيروت : 1406 هـ - 1986 م) ، ط 1.
- أبو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت 732 هـ / 1331 م).
- 24- المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية ، ط 1.
- ابن فضل العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي ، (ت 749 هـ / 1348 م).
- 25- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، المجمع الثقافي ، (أبو ظبي: 1423 هـ) ، ط 1
- ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت 365) ،
- 26- كتاب البلدان تحقيق: يوسف الهادي ، عالم الكتب ، (بيروت: 1996 م) ، ط 1.
- ابن الفوطي ، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي (ت 723 هـ / 1322 م) .
- 27- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق : مهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، (بيروت - / 1424 هـ - 2003 م) ، ط .
- الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب (817 هـ / 1414 م) .
- 28- القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت: 1987 م) ، /1 .
- 1296 .
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682 هـ / 1283 م) .
- 29- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت: 1994 م) .
- القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت 821 هـ / 1418 م) .
- 30- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، تحقيق : د. يوسف علي طويل ، دار الفكر ، (دمشق: 1987 م) ، ط 1.
- 31- مآثر الإنافة في معالم الخلافة ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت: 1985 م) ، ط 2.
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت 774 هـ / 1372 م) .
- 32- البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، (القاهرة: 1408 هـ - 1988 م) .
- مجهول (توفي: بعد 372 هـ / 982 م) .
- 33- حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر ، (القاهرة: 1423 هـ) .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم المصري (ت 711 هـ / 1311 م) .
- 34- لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت: 1989 م) ، ط 1 .
- ابن المنجم ، إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق 4 هـ) .
- 35- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، عالم الكتب ، (بيروت: 1408 هـ) ، ط 1.
- الهمداني ، رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة أبي الخير بن موفق الدولة (7018 هـ / 1318 م) .
- 36- جامع التواريخ ، نقله الى العربية ، محمد صادق نشأت واخرون ، تحقيق: يحيى الخشاب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (القاهرة: 1960 م) .
- ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس الكندي (ت: 749 هـ / 1348 م) .
- 37- تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، (بيروت: 1417 هـ - 1996 م) ، ط 1.

- اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت768هـ/1366م).
- 38- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان:، 1417 هـ - 1997 م)، ط.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ/1228م).
- 39- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1414 هـ - 1993 م)، ط1.
- 40- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: 1995م)،
- اليعقوبي، أبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (توفي بعد 292هـ/904م).
- 41- البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1422هـ)، ط1
- اليونيني ، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (726هـ/1222م).
- 42- ذيل مرآة الزمان، تحقيق: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة: 1992م)، ط2.
- المراجع**
- باقر ، طه وفؤاد سفر.
- 43- المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، الرحلة الخامسة ، (بغداد: 1966).
- ديوان ، منى سلطان عطوان .
- 44- الترف الفكري في العهد العباسي العوامل الاثار الصور، بحث منشور في مجله جامعه كركوك للدراسات الانسانيه ، السنه 16 ، 2021 شباط ، العدد الاول ، 316.
- الحيدري ، عبد الباقي عبد الجبار امين
- 45- التجديد الحضري لقلعة اربيل ، (جامعة الموصل: 1985).
- خصباك ، جعفر حسين.
- 46- العراق في عهد المغول الأيلخانيين (656-736هـ / 1258-1335م)، مطبعة العاني ، (بغداد: 1968م)، ط1.
- جاسم ، جاسم محمد.
- 47- الاهميه السياسيه والعسكريه لقيام دوله المماليك البحريه في مصر وبلاد الشام (648-784/1250-1328 م) بحث منشور في مجله جامعه كركوك للدراسات الانسانيه ، السنه السادسه ، 2011، العدد الاول .
- العزاوي، عباس .
- 48- تاريخ العراق بين احتلالين حكومة المغول (656-738هـ / 1258-1338م)، مطبعة بغداد ، (بغداد: 1935م)، ط 1.

Sources and references

- 1- Ibn al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Abdul Karim (d. 630 AH / 1232 AD), Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by: Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut: 1415 AH), 2nd edition.
- 2- Siding the Forest in the Knowledge of the Companions, Dar Al-Fikr, (Beirut: 1989 AD).
- 3- Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya Al-Baghdadi (279 AH / 892 AD), Conquests of Countries. Verified by: Salah al-Din al-Munajjid, (Cairo: 1956 AD).
- 4- Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi al-Zahiri (d. 874 AH/1469 AD), The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, (Egypt: D.T.).
- 5- Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad (852 AH), Al-Isaba fi Tamiyyiz Al-Sahabah, edited by: Adel Ahmad Abd Al-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1415 AH), ed.

- AH / 1166 AD), Genealogy, edited by: Abdullah Omar Al-Baroudi, Dar Al-Fikr, (Beirut: 1998 AD), ed.
- 14- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' al-Hashemi al-Baghdadi (d. 230 AH/844 AD), edited by: Ziyad Muhammad Mansour, Library of Science and Wisdom, (Medina: 1405 AH), 2nd edition.
- 15- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH/1505 AD), History of the Caliphs, edited by: Hamdi al-Demerdash, Nizar Mustafa al-Baz Library, (Cairo: 1425 AH/2004 AD), 1st edition.
- 16- Abu Shama, Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi (d. 665 AH/1266 AD), Al-Rawdhatain fi Akhbar al-Dawlatayn al-Nuriyyah wa al-Salihiyya, edited by: Ibrahim al-Zaybak, Al-Resala Foundation, (Beirut: 1418 AH/1997 AD), 1st edition.
- 17- Sheikh of Rabwa, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad al-Ansari (727 AH / 1327 AD), The Elite of Time in the Wonders of Land and Sea, Imperial Academy Press, (Peter Borg: 1865 AD).
- 18- Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farisi Al-Karkhi (d. 346 AH / 957 AD), Al-Masalik wal-Mamalek, Dar Sader, (Beirut: 2004 AD).
- 19- Al-Safadi, Saladin Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (d. 764 AH / 1361 AD), Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath, (Beirut: 2000 AD).
- 20- Ibn al-Taqtaqi, Muhammad bin Ali bin Tabataba (d. 709 AH / 1309 AD), Al-Fakhri in Royal Literature and Islamic Countries, edited by: Abdul Qadir Muhammad, Dar Al-
- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad bin Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili, (died: after 367 AH/977 AD), Surat al-Ard, Dar Sader, (Beirut: 1938 AD).
- 7- Ibn Khaldun, Wali al-Din Abu Zayd Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH / 1405 AD), The History of Ibn Khaldun called (The Diwan of the Beginning and the News in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Importance), edited by: Khalil Shehadeh, Dar al-Fikr. (Beirut: 1408 AH / 1988 AD), 2nd edition.
- 8- Al-Khabar about the Tatar state, (The History of the Mongols from the Book of Lessons), edited by: Ahmed Omrani, Dar Al-Farabi, (Beirut: 2013 AD), 1st edition.
- 9- Al-Diyar Bakri, Hussein bin Muhammad bin Al-Hasan (d. 966 AH / 1558 AD), History of Thursday in the Conditions of Anfas Al-Nafis, Dar Sader (Beirut: 1995 AD).
- 10- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), Biographies of Noble Figures, edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, (Lebanon: 1405 AH / 1985 AD), 3rd edition.
- 11- Lessons in the news from the past, edited by: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghoul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1996 AD).
- 12- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Omar Abdel Salam Al-Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut: 1413 AH - 1993 AD), 2nd edition.
- 13- Al-Sam'ani, Abu Saeed Abdul Karim bin Muhammad Ibn Mansour Al-Tamimi (d. 562

- by: Mahdi al-Najm, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, (Beirut/ - 1424 AH - 2003 AD) , i.
- 28- Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub (817 AH / 1414 AD), Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Risala Foundation, (Beirut: 1987 AD), 1/1296.
- 29- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmood (d. 682 AH / 1283 AD), Antiquities of the Country and News of the People, Dar Sader, (Beirut: 1994 AD).
- 30- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH / 1418 AD), Subh Al-A'sha in the Construction Industry, edited by: Dr. Yusuf Ali Tawil, Dar Al-Fikr, (Damascus: 1987), 1st edition.
- 31- The Feats of Honor in the Landmarks of the Caliphate, edited by: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Kuwait Government Press, (Kuwait: 1985), 2nd edition.
- 32- Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri (d. 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End, edited by: Ali Shiri, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, (Cairo: 1408 AH - 1988 AD).
- 33- Anonymous (died: after 372 AH/982 AD), The Borders of the World from the East to the West, edited by: Mr. Youssef Al-Hadi, Al-Dar Al-Thaqafiyya for Publishing, (Cairo: 1423 AH).
- 34- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram al-Masry (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, Dar Sader, (Beirut: 1989 AD), 1st edition.
- 35- Ibn al-Munajjim, Ishaq bin al-Hussein al-Munajjim (deceased: 4th century AH), Akaam al-Murjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mudān al-Famūr everywhere, Alam al-Kutub, (Beirut: 1408 AH), 1st edition.
- 36- Al-Hamdhani, Rashid al-Din Fadlallah bin Imad al-Dawla Abi al-Khair bin Muwaffaq al-Qalam Al-Arabi, (Beirut: 1418 AH - 1997 AD), 1st edition.
- 21- Ibn Abd al-Haqq al-Baghdadi, Safi al-Din Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq ibn Shama'il al-Quta'i, (d. 739 AH/1338 AD), Observatories of Knowledge of the Names of Places and Places, Dar al-Jeel, (Beirut: 1412 AH), ed.
- 22- Ibn al-Abri, Abu al-Faraj Yuhanna ibn Harun ibn Touma al-Malti, (d. 685 AH/1286 AD), Mukhtasar al-Dawl, edited by: Antoun Salhani al-Yasu'i, Dar al-Sharq, (Beirut: 1992 AD), 3rd edition.
- 23- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri (d. 1089 AH/1678 AD), Gold Nuggets in News of Gold, verified by: Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, (Damascus - Beirut: 1406 AH - 1986 AD), 1st edition.
- 24- Abu Al-Fida', Al-Malik Al-Mu'ayyad Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmood bin Muhammad bin Omar bin Shahenshah bin Ayoub (d. 732 AH / 1331 AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Husseiniyah Egyptian Press, 1st edition.
- 25- Ibn Fadl Al-Amri, Shihab Al-Din Ahmad bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi, (d. 749 AH / 1348 AD), Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, Cultural Complex, (Abu Dhabi: 1423 AH), 1st edition.
- 26- Ibn Al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Ishaq Al-Hamdani (d. 365), Al-Buldan, edited by: Yusef Al-Hadi, Alam Al-Kutub, (Beirut: 1996 AD), 1st edition.
- 27- Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abi al-Fadl Abd al-Razzaq bin Ahmad al-Shaybani al-Baghdadi (d. 723 AH/1322 AD), Comprehensive Events and Beneficial Experiences in the Seventh Hundred, edited

43- Baqir, Taha and Fouad Safar: The Guide to the Lands of Antiquities and Civilization, The Fifth Journey, (Baghdad: 1966).

44- Diwan, Mona Sultan Atwan, Intellectual luxury in the Abbasid era Factors - Antiquities - Pictures - research published in the Journal of Kirkuk University for Human Studies - Year 16 - February 2021 - First Issue - 316

44- Al-Haidari, Abdul Baqi Abdul Jabbar Amin: Urban Renewal of Erbil Citadel, (University of Mosul: 1985).

45- Khasbak, Jaafar Hussein, Iraq during the reign of the Ilkhanid Mongols (656-736 AH / 1258-1335 AD), Al-Ani Press, (Baghdad: 1968 AD), 1st edition.

46-Jassem, Jassim Muhammad The political and military importance of the establishment of the Bahri Mamluk state in Egypt and the Levant (648-784/1250-1328 AD) research published in the Journal of Kirkuk University for Human Studies, sixth year, 2011, first issue, 142.

47-- Al-Azzawi, Abbas, The History of Iraq between the two occupations of the Mongol government (656-738 AH / 1258-1338 AD), Baghdad Press, (Baghdad: 1935 AD), 1st edition.

The impact of the Mongol invasion on the city of Erbil

Kameran A Mahmood

Said A Mutlak

Kirkuk University / College of Arts

Abstract:

The Mongols were the force from which the earth split, threatening the entire world, and the Muslims were unable to repel it with all the means available to them. He set out and

Dawla (7018 AH / 1318 AD), compiler of dates, translated into Arabic, Muhammad Sadiq Nashaat and others, edited by: Yahya al-Khashab, Ministry of Culture and National Guidance, Issa al-Babi al-Halabi Press, (Cairo). :1960 AD).

37- Ibn al-Wardi, Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad Ibn Abi al-Fawaris al-Kindi (d. 749 AH / 1348 AD), History of Ibn al-Wardi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, (Beirut: 1417 AH - 1996 AD), 1st edition.

38- Al-Yafi'i, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin As'ad bin Ali bin Suleiman (d. 768 AH/1366 AD), Mirror of the Jinan and the lesson of al-Yaqzan in knowing what is considered to be the events of time, edited by: Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut (Lebanon: 1417 AH 1997 AD)

39- Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (d. 626 AH/1228 AD), Dictionary of Writers (Guiding the Ereb to Knowing the Writer), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut: 1414 AH - 1993). M), 1st edition.

40- Dictionary of Countries, Dar Sader, (Beirut: 1995), ed.

41- Al-Yaqoubi, Abu Yaqoub Ahmad bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (died after 292 AH/904 AD), Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1422 AH), 42- Al-Yunini, Qutb al-Din Abu al-Fath Musa bin Muhammad (726 AH / 1222 AD), Tail Mirror of Time, edited by: The Ministry of Judicial Investigations and Cultural Affairs of the Indian Government, Dar al-Kitab al-Islami, (Cairo: 1992 AD), 2nd edition.

The reviewer

was destroying everything, burning everything green and dry in his path. We find it very easy to see in the war history of the Mongols that they did not enter a city without destroying the entire city. They killed all of its inhabitants, and the Mongols succeeded in destroying the cities of Islam, but they did not succeed in eliminating Islam, and they did not differentiate between a man and a woman, or between an infant and a young man, or between a young man and an old man. The Mongols practiced a terrible campaign of genocide, and their bloody natures were He has no mercy at all. One of these cities that was affected by this invasion was the city of Erbil, which suffered its share of death and destruction.

Key words: **Mongols , invasion Erbil , city.**